

نعيش هكذا: اختبارنا القوي



كنا ذاهبين ١٤ شاب وفتاة من أوروبا إلى الجمهورية الدومينيكانية، كي نقضي ثلاثة أسابيع هناك، لنعمل في مدرسة "قهوة بالحليب"، وهو أحد أنشطة العطاء التي ننشطها نحن شباب عمل مريم منذ أكثر من عشر سنوات. وهكذا مع شباب المنطقة قمنا بطلاء الصفوف الخمسة، وصيانة الملعب الرياضي، واهتمنا بصبيان وأولاد المنطقة الذين كانوا حوالي

٢٠٠ شخص حيث درّسناهم وأقمنا نشاطات لهم، هذه الخبرة كانت قويّة جدًا لي.

شعرت بفرح كبير، أخيرًا استطعت عمليًا أن أجعل هذا العالم أفضل، وشعرت بكوني ببلد أفقر، الفرح الشديد بقلوب الشبان الدومينيكانيين. أشعر أنني أخذت منهم أكثر بكثير مما أعطيتهم لهم، وبشكل خاص بالمدرسة مع الأطفال الذين اشتغلنا معهم عمليًا بالدهان والعمار.

لمست فرح الأطفال وكنا نحن أيضًا سعداء! شعرنا بالمحبة المتبادلة القوية فيما بيننا. لم نكن بالنسبة لهم أساتذة وضيوف، بل أصدقاء، أخوة كبار. وهم أيضًا سيقون أخوتنا الصغار!

جان - أوروبا

نعم، اليوم أيضًا!

ولكنني لا أستطيع دومًا أن أظهر للآخرين أنني تلميذ حقيقي للمسيح، وبشكل خاص عندما أتعارك...

هذا واضح، ولكننا لا يجب أن نياس، نستطيع دومًا أن نبدأ من جديد.

كيف؟

كما كان يفعل المسيحيون الأوائل، نحن مدعوون مثلهم لأن نسامح بعضنا بعضًا، لأن ننظر إلى بعضنا البعض بنظرة جديدة، لأن نتساعد. بكلمة واحدة نحن مدعوون لأن نحب بعضنا بعضًا كما أحبنا يسوع.

لنستغل كل فرصة كي نقدم خدمة للآخرين، كي تكبر المحبة المتبادلة بين الكل.

"إذا أحبب بعضكم بعضًا عرف الناس جميعًا أنكم تلاميذي"

(يوحنا ١٣، ٣٥).

هذه الآية تبدو وكأنها وصية يسوع الأخيرة.

فعلًا هذه هي إرادته الأخيرة، ووصيته، يريد أن تصير هويّة تلاميذه، فيعرفهم الناس بفضل محبتهم المتبادلة.

ولكن كيف هم تلاميذ المسيح؟

إنهم أشخاص عادّيون مثل سائر الناس، إلا أنهم يحتفظون بسرّ يميزهم: محبتهم الواحد للآخر.

إذا بعيشنا بهذه الطريقة، سنكون فعلًا تلاميذه؟



الالتزام
للمجتمع



هل استطعت أن أجعل هذا الشخص سعيدًا؟

